

## 70 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اه  
اما بعد تعليقنا سيكون باذن الله جل وعلا الاول في الآية رقم مئة وثمانية وثمانين - 00:00:00

نعم في قوله سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس  
بالالثم وانتم تعلمون قال رحمة الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال بالباطل الحرام شرعا كالسرقة والغصب - 00:00:19  
وعلى هذا يدخل في قوله الباطل كل طريقة محرمة لأخذ المال بغير حق اه كالسرقة والغصب والربا والرشوة وغير هذا وهذه الآية  
اصل في آآ باب المعاملات المحرمة. ولابن العربي رحمة الله تعالى كلام حسن في هذا يراجع في كتابه احكام القرآن - 00:00:43  
وفي قوله جل وعلا وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس ذكر آآ قولين في تفسير الآية قال لا تدلوا اي لا تلقوها بها اي  
بحكمتها او بالاموال رشوة - 00:01:04

فالاول في قوله بحكمتها معناه ان يتوصل الانسان الى اكل مال غيره عن طريق الحكومة وذلك على سبيل المثال كأن يفترض مالا  
دون اه بينة فاذا طلب منه الدائن ان يسدد الدين قال له اذهب - 00:01:17

الى القاضي فسيحكم القاضي باليمين فيكون حكم القاضي بهذه الطريقة سببا لان يأخذ مال غيره لان يأخذ هذا المفترض مال غيره  
بالباطل فهو توصل الى اكل اموال الناس عن طريق حكم القاضي - 00:01:35

والقول الثاني في تفسير الآية قال او بالاموال رشوة وهذا ظاهر يعني لا تتوصل بالاموال الى اه الحكام وذلك باعطائهم الرشوة والآية  
عامة لان لفظها يدل على يعني يحتمل المعنيين - 00:01:53

واللخاظ اذا احتمل عدة معانٍ لا تعارض بينها فانه يحتمل يحمل على جميعها. لا سيما وان اللخاظ في ذاته لفظ عام وتدلوا بها هذا فعل  
في سياق النهي واه وعلى هذا فالآية ايضا من عطف الخاص على العام. لان اه السورتين المذكورتين - 00:02:10

سواء التوصل لأكل اموال الناس عن طريق الحكم او اه دفع الرشوة كلها داخل في قوله جل وعلا لا تقل اموالكم بينكم بالباطل فهو  
من عطف الخاص على العام لمزيد من العناية والاهتمام - 00:02:30

الموضع اللي يليه في قوله سبحانه وتعالى نعم في الآية رقم في آية الحج ها هي مية مية وستة وتسعين وما بعدها قال الله  
جل وعلا واتموا الحج وال عمرة لله. قال ادواتهما بحقوقهما - 00:02:43

فسر المؤلف هنا الاتمام بانه الاداء مع الاتيان بالحقوق وتفسيره هذا للاتمام بالاداء فيدل او يفيد وجوب الحج وال عمرة. اما الحج فهو  
واجب بالاجماع وركن واما العمرة فمحل خلاف بين الفقهاء. والقول بوجوبها هو مذهب الشافعية كما قرره المؤلف هنا. والحنابلة  
خلافا للحنفية والمالكية - 00:03:00

وقد نبه على اه هذا الموضع الشيخ سليمان الجمل رحمة الله تعالى في حاشيته اه وان المؤلف هنا اشار بقوله عدوهما بحقوقهما الى  
قول المخالف الذي يقول ان الآية لا دلالة فيها على وجوب اداء الحج - 00:03:26

وانما امرت بالاتمام والامر بالاتمام لا يدل على اه على اه الامر باصل الفعل ونبه على وجہ الجواب عن هذا ثم بعد ذلك في قوله فما  
استيسراه فسرها رحمة الله بانها تيسر فما استيسراه تيسر - 00:03:43

ونبه الجمل في حاشيته ايضا الى ان استيسر هنا آ الى ان المراد ان يعني المفسر ينبه الى ان الالف والستين والثاء ليست للطلب فما استيسر؟ قال تيسر بقوله عز وجل فان احصرتم فما استيسر من الهدى قال فان احصرتم اي منعتم عن اتمامها بعده - 00:04:03 وتقيد المぬ بالعدو هنا موافق لمذهب الشافعى. وهذه مسألة محل خلاف بين الفقهاء هل يثبت حكم الاحصار لمن منعه العدو ام لمن منعه المرض ام هو شامل لمن منعه وحبسه العدو - 00:04:24

او المرض هذا محل خلاف بين الفقهاء فمن اهل العلم من قال ان الاحصار انما يكون في من حبسه العدو. وهذا مذهب الشافعى كما قرر المؤلف ومذهب الحنابلة ايضا. ومنهم من قال الاحصاء يكون بالمرض - 00:04:40 لانه هذا هو المشهور في لغة العرب فان العرب تقول يقولون احصره المرض احصارا فهو محصر وحصره العدو حسرا فهو محصور فيكون اللفظ صريحا في محل النزاع. فان احصرتم اذا هذا المراد به المرض - 00:04:57 والقول الثالث هو مذهب ابو حنيفة رحمة الله ان اللفظ في الاية الاحصار يشمل آيا الاحصار بال العدو والاحصار بالمرض ايضا وهي رواية عن الامام احمد رحمة الله تعالى وسبب الخلاف كما ذكرنا امرا. الامر الاول ان لفظ الاحصار في لغة العرب - 00:05:17 هل هو خاص باحصار المرض ام يشمل احصار المرض واحصار العدو والسبب الثاني ان سبب نزول هذه الاية سبب الخلافة الثاني ان نزول هذه الاية كانت في احصار النبي صلى الله عليه وسلم بال العدو لا من المرض فلذلك وقع الخلاف في هذه المسألة. ومذهب المؤلف كما ذكرنا - 00:05:48

ان الاحصار لا يكون الا ان حكم الاحصار انما هو لمن منعه العدو وهو مذهب الحنابلة ايضا ثم قال بعد ذلك حتى يبلغ الهدى محله. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله - 00:06:04 قال حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعى مكان الاحصاء وهو ايضا المعتمد عند الحنابلة فيخرجه في مكان حبسه في المكان الذي حبس فيه سواء حبس هذا المحرم في الحل او في الحرم - 00:06:17

قالوا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حينما احصروا و كانوا في الحديبية و كانوا في الحديبية. ويدل على ذلك ان الله نعم كانوا في الحديبية كانوا في الحل. بدليل قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام - 00:06:36 والهدى معكوفا ان يبلغ محله فاخبر سبحانه وتعالى ان الهدى قد حبس عن بلوغه محله في ذلك في تلك الحادثة واما قوله جل وعلا ثم محلها الى البيت العتيق قالوا هذا في حكم غير المحصر - 00:06:52

اما المحصر فانه فانه يذبح هديه في موضع احصاره. هذا مذهب الحنابلة والشافعية والمسألة فيها خلاف بين الفقهاء قال رحمة الله تعالى فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل. قوله وبه اي بالامرين بالذبح - 00:07:09 مع الحلق فاذا ذبح وحلق فقد حصل التحلل فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه جاءت بلفظ عام او به اذى والاذى نكرة جاءت في سياق تفید العموم فهو عام لكل صورة الاذى - 00:07:29

فيدخل في ذلك القمل وهو صورة سبب النزول لانها نزلت في حادثة كعب عجرة وقد كان الاذى الذي اصيب به القمل ويدخل في ذلك ايضا آغير القمل من صور الاذى التي تكون في الرأس وتسدعي - 00:07:47

حلق الشعر. كما لو اصيب الانسان مثلا بجرح بلغ يستدعي حلق الشعر والخياطة. او اصيب مثلا بمرض جلدي في فروة رأسه يستدعي حلقة الشعر فهذا كله يدخل في الاية وتنطبق عليه قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فمن كان منكم مريضا او باذى من رأسه اشار المؤذن - 00:08:03

التقدير هنا قال فحلق فعليه فدية واما اذا لم يحلق فلا شيء عليه. ففدية من صيام او صدقة او نسك هذه الالفاظ الفاظ مطلقة لانها نكرات جاءت في سياق الاثبات - 00:08:23

نكرات جاءت في سياق الاثبات. فتصدق على اي صيام واي صدقة واي نسك لكن جاء تقييدها في السنة في حديث كعب بن عجرة قال عليه الصلاة والسلام خصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع او امسك بشاة - 00:08:38

فهذه القيود وردت في السنة. ولذلك قال المؤلف ففدية من صيام قال لثلاثة أيام او صدقة قال بثلاثة اصعب الى اخر كلامه فقيده  
المؤلف بما ورد في السنة وفي قوله فاذا امتنتم قال العدو - 00:08:56

وهذه اشارة مرة اخرى الى ان الاحصار على مذهب المؤلف انما هو في منع العدو لا في المنع بالمرض وبعد ذلك قال فمن تمتع بالعمره  
للحج فما استيسر من الهدي. نعم. قال فما استيسر من الهدي وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به - 00:09:14

المؤلف هنا يشير الى مسألة وقت وجوب هذه التمتع. متى يجب على الممتع ويتعلق بذمته الهدي والذي ذكره المؤلف هنا في قوله  
بعد الاحرام هذا وقت الوجوب عند الشافعية نعم هذا وقت الوجوب عنده - 00:09:36

الشافعية ويفيقولون ان وقت وجوب الهدي هو وقت الاحرام بالحج وقت الاحرام بالحج طيب اه قال رحمة الله تعالى وهو شاة  
يذبحها بعد الاحرام به قلنا هذا وقت الوجوب - 00:09:53

في مذهب اه الشافعية واه عند اه والمسألة محل خلاف اه عند الفقهاء ثم قال بعد ذلك فمن لم يجد الهدي لفده او فقد ثمنه فصيام  
ثلاثة أيام في الحج - 00:10:09

وهنا في قوله فلم يجد الهدي لفده او فقد ثمنه كأنها اشارة والله اعلم الى عموم قوله فمن لم يجد هذا فعل جاء  
في سياق اه النفي - 00:10:30

فيشمل فقد الهدي او فقد ثمنه. قد يكون هذى موجود لكن لا يستطيع ان يشتريه. وهذا كله داخل في عموم الآية. فمن لم يجد فصيام  
ثلاثة أيام. قال فعلية الصيام ثلاث - 00:10:42

هذى ايامها في الحج اي في حال الاحرام فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع الى اخره وهنا يشير المؤلف الى مسألة وهي وقت صيام  
الايات الثلاثة والايام السبعة على مذهب الشافعى. متى يبدأ وقتها ومتى ينتهي وقتها - 00:10:55

اما الايات الثلاثة فذكره بقوله اي في حال الاحرام فالذهب عند الشافعى رحمة الله ان الايات الثلاثة تبدأ من حين يعني  
يبدأ وقتها وقت صومها من حين يحرم بالحج - 00:11:15

فلا يصومها قبل احرامه بالحج. وهذا مذهب المالكية ايضا وعند الشافعية انه يجب اتمام صيام الايات الثلاثة قبل يوم النحر قبل يوم  
النحر. ولذلك فلا يجوز ان يصومها يوم النحر ويوم عيد - 00:11:32

ولا ان يصومها بعد ذلك. ولذلك قال ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قوله الشافعى طيب على اصح قول الشافعى. فانه  
فعلى الذهب عند الشافعية لا يجوز صوم الايات الثلاثة في ايام التشريق - 00:11:49

فالواجب ان ينتهي منها قبل يوم النحر. وقوله على اصح قوله الشافعى وآآ دليل هذا حديث آآ ايام من ايات اكل وشرب فاستدلوا به  
على انه لا يصوم في هذه الايات - 00:12:08

والقول الثاني الذي اشار اليه المؤلف لما قال اصح قوله الشافعى عرفنا ان هناك قول اخر القول الثاني عن الشافعى انه يجوز صيام  
ايام او صيام الايات الثلاثة في ايام التشريق - 00:12:21

وهذا مذهب الحنابلة والمالكية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص في ايام التشريق ان يصم لحديث لم يرخص في ايام  
التشريق ان يصم الا لمن لم يجد الهدي - 00:12:35

طيب قال فمن لم يجد الهدي؟ اذا اشرنا هنا الى وقت صيام الايات الثلاثة قلنا يبدأ على مذهب المؤلف يبدأ اه من وقت الاحرام  
بالحج في الوقت الاحرام بالحج - 00:12:48

نعم. والمذهب عند الحنابلة في هذه المسألة وانا يعني اهتم بالاشارة الذهب اه في اه يعني الحاقه بما ذكره المؤلف رحمة الله.  
المذهب عند الحنابلة انه يصوم الايات الثلاثة بعد احرامه بالعمره. هذا - 00:13:08

اه وقت بداية الصوم. بعد احرامه بالعمره لا قبل احرامه بالعمره قالوا فان لم يصومها قبل يوم النحر صامها ايام التشريق ولا دم عليه  
فان لم يصومها حتى مضت ايام التشريق - 00:13:25

فانه عليه دم ويلزمه ان يقضيها فيصوم بعد ذلك عشرة ايام. ثلاث ايام يقضيها ومعها السبعة التي بعد التي بعده اه نعم التي بعد اه

الرجوع من عمل الحج كما سأتأتي بعد قليل - 00:13:42

والافضل عندنا في المذهب في مذهب الحنابلة ان يصوم ثلاثة بعد احرامه بالحج وان يكون اخرها وان يكون اخرها يوم عرفة ولا يكره صوم عرفة وهذا يعني يقود المسألة التي بعدها في قول المؤلف رحمة الله - 00:13:58

قال والافضل قبل السادس. يعني الافضل ان يصوم على مذهب المؤلف. الافضل ان يصوم الايام الثلاثة قبل السادس اه عذرا الافضل ان يحرم قبل السادس ليصوم اليوم السادس والسابع والثامن - 00:14:14

ولا يصوم يوم عرفة لكراهة صوم يوم عرفة وهذا مذهب الشافعي رحمة الله. اه والمذهب عندنا كما تقدم قبل قليل انه لا يكره لمن لم يجد الهدي ان يصوم يوم عرفة - 00:14:30

اه نعم لا يمكن ان يصوم يوم عرفة. قال ولا يجوز صومه ايام التشريق على اصح قول الشافعي المسألة التي تلتها في قوله جل وعلا وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وهذه مسألة - 00:14:47

اخري والمسألة وقت صيام الايام السبعة فالذهب عند الشافعي رحمة الله انها تبدأ اذا رجع الى وطنه لأن الآية اذا رجعتم يفسرها الحديث. قال عليه الصلاة والسلام اذا رجع الى اهله - 00:15:05

وعند الحنابلة والحنفية انه يجوز صوم الايام السبعة اذا رجع من عمل الحج وانقضت ايام التشريق ولذلك قال فقهاؤنا يصوم الايام السبعة اذا مضت ايام التشريق وفرغ من اركان الحج - 00:15:22

فيجوز له ان يصوم الايام السبعة لكن الافضل ان يصومها اذا رجع الى اهله وعلى هذا فعند الحنفية والحنابلة قالوا معنى الآية وسبعة اذا رجعتم يعني اذا رجعتم من عمل الحج - 00:15:40

لأنه المذكور في الآيات التي قبلها وقد اشار المؤلف رحمة الله الى هذا الخلاف بقوله وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج التفسير الاول عليه مذهب الشافعية والتفسير الثاني هو مستند القول الثاني مذهب الحنفية والحنابلة - 00:15:56

وفي قوله ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. الاشارة في قوله ذلك تتحمل اه شيئاً اما ان تعود على مشروعية التمتع - 00:16:18

ذلك يعني ذلك التمتع انما يكون لمن لم يكن اهله حاضر مسجد الحرام وعلى هذا التقدير فمن كان اهله من حاضر المسجد الحرام فانه لا يشرع له التمتع اصلا ولا يصح منه - 00:16:32

والاحتمال الثاني في الاشارة ذلك يعني ايجاب الهدي المذكور في قوله تعالى فما استيسر من الهدي هذا الايجاب انما هو لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فيشترط على هذا لوجوب هدي التمتع - 00:16:53

الا يكون من حاضر المسجد الحرام. وهذا الثاني هو مذهب الجمهور فالجمهور يقولون ان من كان من حاضر المسجد الحرام لو تمتع فان تمتuche صحيح لكنه لا يجب عليه الهدي. وذلك قال ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام - 00:17:13

هذا على مذهب الجمهور ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال بان لم يكونوا على دون مرحلتين من الحرم عند الشافعية. ونحو هذا مذهب حلوة يا ابينا فانه الحنابلة يقولون ان حاضر المسجد الحرام هم اهل مكة والحرم ومن كان من الحرم دون مسافة القصر - 00:17:34

قيل حاضر والمسجد الحرام كل من كانوا دول المواقف والمسألة محل خلاف بين الفقهاء فان كان يعني فان كان من حاضر المسجد الحرام فتتمتعه صحيح ولكن قال فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع - 00:17:57

اه قال في اخر اه قال بعد اه في في نفس هذا الموضع بعد اه عدة اسور قال والحق بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارن الحق بالسنة القارب وعلى هذا المؤلف رحمة الله يحمل لفظ التمتع في قوله فمن تمتع على ان المراد به التمتع المعروف التمتع الاصطلاحي ان يحرم بالعمره - 00:18:14

اه ويفرغ فيشر الحج ويفرغ منها ثم يحرم بالحج بعد ذلك ومن اهل العلم من قال ان لفظ القرآن فمن تمتع يشمل التمتع والقرآن جميا وقول هذا وجيه وفيه بسط عند اهل التفسير - 00:18:36

الآلية التي بعدها في قوله جل وعلا الحج اشهر معلومات قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة وقيل  
كله وعشر ليالي من ذي الحجة هذا مذهب الشافعية والحنابلة ايضا - 00:18:54

وقيل كله يعني اه شهر ذي الحجة كله من الاشهر من اشهر الحج وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى. فمن فرض فيهن الحج فلا  
رفث ولا فسوق ولا زال في جدالة الحج. قالوا والمراد في الثلاثة النهي - 00:19:08

يعني ان قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال هذه من جهة الصيغة اخبار لكن المراد بها حقيقة النهي. وهذا ابلغ في الزجر من صيغة  
النهي الصريحة لان يعني الجميع - 00:19:24

بالنهي على صيغة الخبر يدل على ان هذا الشيء لا ينبغي ان يقع اصلا فيخبر عنه اخبار اه بخبر صادق بعدم الواقع  
قال وما تفعلوا من خير كصداقة من خير لفظ عام لانها نكرة في سياق الشرط ومثل لها المؤلف بقوله كصداقة - 00:19:40

فهذا مما يدخل في العموم في الآية التي آتيلها في قوله جل وعلا واذكروا الله عند نعم فاذكروا الله عند المشعر الحرام ليس عليكم  
جناح تعتبر من فضلا من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. اية رقم مئة وثمانية وتسعين - 00:20:03

قال المشعر الحرام اه جبل في اخر المزدلفة نعم جبل في اخر المزدلفة اه يقال له اه قزاح. هذا احد يعني اطلاقات المشعر الحرام  
 فهو كما ذكر المؤلف جبل صغير في المزدلفة يسمى قزح - 00:20:19

ويطلق المشعر الحرام ايضا في نصوص الشارع على المزدلفة كلها. مزدلفة كلها تسمى المشعر الحرام وقالوا هذا من تسمية الكل باسم  
البعض والواجب هو المبيت في المزدلفة عند الجمهور واما نسيان الجبل المذكور - 00:20:40

والذكر عنده والدعاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مستحب. هذا مستحب وليس بواجب الموضع الذي يليه في قوله  
سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة - 00:21:00

الدنيا. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا نعم هذا الموضع قال رحمه الله تعالى هاي رقم ميتين واربعة يقول في الحياة  
الدنيا ولا يعجبك في الآخرة لمخالفته لاعتقاده - 00:21:16

ولعل هذا والله اعلم اه يعني اشارة الى مفهوم الزمن في الآية. يعجبك قوله في الحياة الدنيا مفهوم الزمن وهو احد انواع مفهوم  
الصفة انه في غير الحياة الدنيا من الازمان لا يعجبك - 00:21:34

وهذا الذي يعني ذكره المؤلف في التفسير لا يعجبك في الآخرة هذا كأنه اعمال لمفهوم الزمن وهو من انواع مفهوم المخالفة كما  
ذكرت الموضع الذي يليه في الآية رقم ميتين وخمسة عش - 00:21:48

في قوله جل وعلا يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك ماذا ينفقون؟ هذه الآية اولا في صدقة التطوع لا في الزكاة. فلا يشكل انه ذكر فيها  
الوالدين والاقارب وفي قوله ومات فعلوا من خير فان الله به عليم وما تفعلوا من خير قال اتفاق وغيره - 00:22:03

لأنه لفظ عام الخير هنا لفظ عام. وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وفي قوله جل وعلا بعد ذلك اه قل نعم يسألونك عن الشهر  
الحرام لقتال فيه - 00:22:24

قال قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به. قالوا وكفر به بالله وهذا مثال لعود الضمير على المضاف اليه وهو على خلاف  
الاصل فان الاصل انه اذا كان في مرجع الضمير مضاد - 00:22:38

نعم اذا كان في مرجع الضمير مضاد ومضاف اليه الاصل ان يعود الضمير على المضاف لانه المتحدث عنه و وقد يعود على المضاف  
اليه وهذا على خلاف الاصل ونظيره في القرآن قوله جل وعلا - 00:22:58

اه اسباب السماوات حكاية عما قاله فرعون. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه يعني واني لاظن موسى كاذبا. فعاد  
الضمير على المضاف اليه. وهنا ايضا وكفر به اه عادل المضاف اليه وهو لفظ الحالة. وكفر به يعني بالله - 00:23:15

لا على المضاف وهو لفظ السبيل وفي قوله بعد ذلك ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عدي استطاعوا. قالوا ومن يرتد منكم عن دين  
فيهم وهو كافر. فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 00:23:37

قال المفسر فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها فقوله فلا اعتداد بها بيان لمعنى الحبوط في الدنيا. لان الآية قالت حبطت اعمالهم في الدنيا

والآخرة فلا اعتداد بها هذا بيان للجبوط في الدنيا. فالاعتداد بها يعني أنها لا تصح - [00:23:49](#)

ولا تجزئ ولا ثواب عليها هذا بيان لجبوطها في الآخرة. ففسره بأنه لا ثواب عليها. قد اشار الى هذا الشيخ سليمان الجمل رحمة الله في حاشيته على الجبلين قالوا والتقييد بالموت - [00:24:10](#)

عليه فيمت وهو كافر يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله. فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي مذهب الشافعي المعتمد عند الشافعي رحمة الله - [00:24:27](#)

انما من عمل الاعمال الصالحة في حال اسلامه ثم ارتد بعد ذلك فان هذه الردة تبطل الثواب هذه الردة تبطل الثواب ولا اه نعم تبطل الثواب ولا تبطل ولا تبقى ولا تبطل اصل العمل - [00:24:46](#)

فإذا عاد الى الاسلام فان ذلك لعمل اه قد خرج من من ذمته ولا يلزمها اعادته وقول المؤلف هنا فهو التقى للموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثابوا عليه - [00:25:04](#)

قوله فيثاب عليه نبه الشيخ سليمان الجمل في حاشيته على انها على ان هذا الموضع فيه خلاف للمعتمد عند الشافعي في قوله فيثاب علي قال المعتمد من مذهب الشافعي انه لا يثاب عليه - [00:25:20](#)

يعني انه يحيط الثواب ولا يعيده. اذا تعود له اعماله مجرد عن الثواب وفائدة ذلك انه لا يكلف بقضائها. اذا هذا الرجل حج ثم ارتد حجة حجة الاسلام حج الفريضة ثم ارتد ثم رجع الى الاسلام نقول له ان ثواب حجك السابق قد ضاع - [00:25:34](#)

لكن الحج مجزئ فلا يلزمها ان يعيده الحج مرة اخرى وهذا اه قول الشافعية كما قررناه. والقول الثاني لهذه المسألة قال بعض الفقهاء كالامام مالك وغيره ان الاعمال التي فعلها الانسان قبل ردها - [00:25:53](#)

قبل رده كلها تبطل بمجرد الردة وهذا ايضا مذهب آآ الحنابلة. وما اجيب به في الاستدلال بهذه الآية. آآ في قوله ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر - [00:26:10](#)

الشافعي استدل او الشافعي يستدل بان التقى للموت عليه يفيد ان الجبوط اه لا يكون الا باجتماع امرتين. الردة مع الموت على الردة واجيب بان قوله جل وعلا فاولئك حبطة اعمالهم هذا جزء على الردة ومن يرتد منكم عن دينه - [00:26:24](#)

وان قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا جزء على الموت على الكفر واجيب بغير ذلك من الاجوبة التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى نعم. التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى في آية رقم ميتيين واحد وعشرين - [00:26:44](#)

ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا. قوله ولا تنكحوا قال تتزوجوا فاشار هنا الى ان المراد بالنكاح هو العقد لا الوقت والواقع ان لفظ الوطئ في لغة العرب يطلق على اه العقد ويطلق ايضا على الوقف - [00:27:06](#)

واختلف اهل اللغة هل هو حقيقة في الواقع ام في العقد؟ ام هو لفظ مشترك بينهما؟ هذا في اللغة واما في القرآن فان لفظ النكاح لم يرد الا بمعنى العقد - [00:27:22](#)

والزواج عقد الزواج والا في موضع واحد اختلف فيه وهو قوله جل وعلا فلا تحل له من بعد يعني في من طلاق امرأته ثلاثا قال فلا تحله من بعد حتى تنكح زوجا غيره. حتى تنكح. هل المراد به العقد ام المراد به الوقت - [00:27:36](#)

قال بعضهم ان هذا الموضع الوحيد الذي اريد به الذي اريد اه فيه بالنكاح اريد به الوقت وقال غيره ان هذا الموضع هو كسائر موضع القرآن المراد بالنكاح هنا هو العقد - [00:27:54](#)

واما اشتراط الوطئ لاباحة المرأة لمطلقها الاول فهذا مستفاد من السنة من حديث حتى تذوق عسيلة ويدعو عسيلة وقوله ولا تنكحوا المشرفات قال اي الكافرات ومعلوم ان لفظ الكافر اعم من لفظ المشرك - [00:28:11](#)

فالمؤلف هنا فسر المشرفات بالكافرات وبين ان الحكم لا يختص بالشركة بل هو عام في كل كافرة فيدخل فيه الملحدة والمجوسية وغيرها. لا يجوز نكاحها فلا يجوز نكاحهن وهذا العموم - [00:28:33](#)

وهذا العموم اذا كانت معنى ولا تنكح المشرفات يعني الكافرات دخله التخصيص كما قال المؤلف وهذا بعد قليل قال وهذا مخصوص بغير الكتابيات. وهذا يعني وتحريم نكاح الكافرات انه هو فسر المشرفات بانهن الكافرات - [00:28:51](#)

فهذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحضنات من الذين اوتوا الكتاب. هذه الاية تدل على جواز نكاح اه الكافرة الكتابية الحرة وهذه الاية والمحضنة الذين اوتوا الكتاب تخصص عموم قوله جل وعلا ولا تنكحوا المشرفات. هذا كله - [00:29:10](#)

يعني الكلام على التخصيص بناء على ان المؤلف رحمة الله فسر المشرفات بانهن الكافرات ومن اهل العلم من يمنع ذلك ويقول ان الشرك اذا اطلق في القرآن فلا يراد به آآ اليهودية ولا النصرانية. والمشرك لا يراد به اليهود ولا النصراني. وعلى هذا فالاية هنا [00:29:30](#) -

لا لا يدخل فيها اصلا المرأة الكتابية او الحرة الكتابية فلا يحتاج الى قول بالتخصيص طيب في قوله جل وعلا نعم في قوله جل وعلا [00:29:55](#) ولا تنكحوا اي تزوجوا المشركين فسرها ايضا بالكافار -

وهذا يدخل فيه على قول المؤلف اذا كان مشركين بمعنى الكفار يدخل فيه الكتاب ويدخل فيه الم Gorsy والملحد والمشرك وهذا [00:30:13](#) العموم عموم محفوظ يعني لم يدخله التخصيص فلا يجوز لكافر ايها كانت ملته -

ان يتزوج مسلمة بهذه الاية على كلام المؤلف فيها مثال للعموم المحفوظ ومثال للعموم الذي دخله التخصيص. اولئك اي اهل الشرك [00:30:30](#) والمراد ذكورا واناثا فيدخل في قوله اولئك المشركات والمشركين -

وقد قدم ذكره في الاية الاية التي تليها واختتم بها درس اليوم طيب اه في قوله جل وعلا او حاول يختصر فيها قليلا قال ويسألونك [00:30:50](#) عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء -

في المحيض. فاعتلزوا النساء في المحيض. اه قال فاعتلزوا النساء اي اتركوا وطأهن. ثم قال ولا تقربوهن بالجماع وهذا تفسير [00:31:07](#) للاعتزال في الاية لانه قد يظنطن الظن من ظاهر الاية فاعتلزوا النساء ولا تقربوهن ان يعتزل المرأة بالكلية -

اه كحال اليهود يعني لا يجلس معها ولا يقربها ولا يجالسها فليس هذا المعنى ولا المعنى اتركوا وطأهن ولا تقربوهن بالجماع. وقوله [00:31:28](#) بالجماع استدرك عليه الشيخ سليمان الجملي رحمة الله تعالى -

اه قال بالجماع اي وبال مباشرة فيما بين السرة والركبة وهذه اشاره من صاحب الحاشية الشيخ سليمان رحمة الله. اه على الى مذهب [00:31:45](#) الشافعي فان مذهب الشافعي بل مذهب جمهور الفقهاء انه يجوز للرجل -

ان يستمتع من امرأته في زمان الحيض بما آآ فوق السرة وما دون الركبة ويحرم عليه الوطء في الفرج ويحرم عليه ايضا ان يستمتع [00:32:03](#) بما بين السرة والركبة هذا مذهب جمهور الفقهاء -

وعند الحنابلة انه يجوز الاستمتاع بكل شيء الا الوطء في الفرج فالاستمتاع بما بين السرة والركبة يجوز اذا لم يكن بالوطء في الفرج [00:32:22](#) هذا مذهب الحنابلة. ويستدلون بحديث اه اصنعوا كل شيء الا النكاح -

اه في بعض رواياته الا الجماع قالوا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وتشدیدها والهاء. اشار الى القراءتين هنا حتى يطهرن [00:32:39](#) وحتى يتطهرون وهاتان القراءتان يفسر بعضهما بعضا فقوله حتى يطهرن يعني حتى ينقطع الدم -

والقراءة الثانية حتى يطهرن يعني حتى يغسلن لان قوله حتى يتطهرون نسبة نسب الفعل اليهن. وانما يكون ذلك بالاغتسال فان [00:33:01](#) الاغتسال هو الذي يكون من فعل المرأة لا مجرد انقطاع الدم -

فحاصل القراءتين انه لا يجوز ولا يحل للرجل ان يقع امرأته بمجرد انقطاع دم الحيض بل لا بد ان تغسل فاذا انقطع الدم واغسلت [00:33:19](#) جاز بعد ذلك اه ان يأتيها قال فاذا تطهرين يعني فاذا اغسلن فاتوهن. وقوله فاتوهن هذا امر لكنه لا يقتضي الوجوب -

وانما هو للاباحة لانه امر ورد بعد حظر. قال فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث امركم الله بتجنبه في الحيض وهو القبل [00:33:44](#) وهذى العبارة قد يكون فيها غموض ومعناها فاتوهن من حيث امركم الله بتجنبه يعني فاتوهن من نفس المكان الذي -

امركم الله باجتنابه في وقت الحيض وهو القبل وي انا معلش انا اتكلم عن هذه الاية اخيرا وارجى الكلام عن ايات الطلاق [00:34:08](#) اه غدا ان شاء الله قال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ولا تجعلوا الله عرضة اي علة مانعة لايمانكم -

ومعنى هذا اه العربة ما يكون معترضها وحارزا بين الشيئين فالمعنى لا تجعلوا الحلف بالله سببا مانعا لكم من البر والتقوى. وسورة ذلك [00:34:33](#) ان يحلف الانسان على ترك عمل من اعمال البر والخير. فاذا دعي الى فعله -

قال انا قد حلفت بالله اتنى لا افعله ونعم هذا هذا معنى الآية وفي بعض نسخ الكتاب في بعض نسخ الجلالين قال لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي نصبا لها بان تكثروا الحلف - [00:34:49](#)

فبه بان تكثروا حلفه به وشار اه شيخنا الشيخ زياد جزاه الله خيرا الى ان التفسير الاول هذا هو الاقرب. لكن على التفسير الثاني يكون فيه يكون فيه كراهة كثرة الحلف بالله سبحانه وتعالى - [00:35:06](#)

اه كراهة كثرة الحلف وكراهة كثرة الحلف لا سيما ان كان من غير حاجة لاعني ان الاصل في اليمين بالله الكراهة فان مذهب جمهور الفقهاء ان الاصل في الحلف بالله عز وجل انه جائز. هذا هو الاصل فيه - [00:35:24](#)

ثم قد تجري عليه بقية الاحكام قد يكون واجبا في حالة مستحبة في حالة محرمة في حالة. هذا مذهب الجمهور وعندك الشافعية رحهم الله ان الاصل في اليمين بالله عز وجل هو الكراهة. هذا هو الاصل - [00:35:41](#)

بالحلف ثم بعد ذلك قد يكون مباحا وقد يكون اه قد يعرض له ما يجعله واجبا او مستحبها او مباحا او محرما. اذا مسألة ما هي ما هو الاصل في اليمين بالله؟ الاباحة ام الكراهة؟ محل وخلاف - [00:35:57](#)

من بين الجمهور وبين الشافعية طيب قال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتنقروا وتصلحوا بين الناس الى اخر الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فسر اللغو في - [00:36:12](#)

ايمان قال وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد من غير قصد الحلف. نحن لا والله. وبلى والله. فلا اثم فيه ولا كفارة. اولا قوله فلا اثم فيه ولا كفارة - [00:36:25](#)

يبعدو انه يشير الى او هذا مستفاد من عموم قوله لا يؤاخذكم قوله لا يؤاخذكم هذا لفظ عام. لانه فعل جاء في سياق النفي فهو عام في نفي كل مؤاخذة - [00:36:40](#)

فيشمل نفي الاثم ونفي الكفارة. فلا يؤاخذكم لا باثم ولا بايجاب كفارة ثانيا المؤلف هنا لما فسر لهو اليمين بأنه ما يجري على اللسان قوله لا والله وبلى والله هذا هو معنى لغو اليمين عند الشافعية رحهم الله - [00:36:54](#)

هذا اه قول الشافعى ورجحه من مفسرين جماعة كادي حيان وابن كثير ونسبة الشوكاني رحمه الله الى جمهور المفسرين في تفسير الآية والقول الثاني في تفسير لغو اليمين ان لغو اليمين ما يقوله الحالف وهو يظن صدق نفسه - [00:37:13](#)

فيتبين بخلافه يعني يقول مثلا والله لقد ذهبت امس الى مكان كذا وهو يظن ذلك ثم ينتبه الى ان ذلك لم يكن بالامس وانما كان قبل اسبوع فهو حلف على شيء يبخل نفسه صادقا فتبين بخلافه. هذا التفسير الثاني للغو اليمين - [00:37:30](#)

وبه آآنعم وهو مذهب الامام مالك والامام ابي حنيفة رحمه الله رحهم الله هذا لغو اليمين عند مالك وعند ابي حنيفة وينبني على ذلك. الشافعية يوجبون في هذه السورة التي ذكرناها قبل قليل يوجبون فيها الكفارة - [00:37:49](#)

والامام مالك رحمه الله وابو حنيفة فسروا لغو اليمين بما ذكرنا لا بما ذكره المؤلف رحمه الله واما الحتابلة فان لهو اليمين عندهم يشمل المسألتين. والصوريتين ولغو اليمين عندنا عند الحتابلة ما سبق على لسانه بغير قصد قوله لا والله وبلى والله. وكذلك - [00:38:07](#)

اذا حلف على امر ماض يظن صدق نفسه فبان بخلافه اه فحملوا الآية على العموم وهذا هو المعتمد عندنا في المذهب وهو نصوص عيمان الاحمد رحمه الله فانه قال اللغو عندي ان يحلف على يمين يرى انها كذلك - [00:38:30](#)

والرجل يحلف فلا يعقد قلبه على شيء فيدخل في لغو اليمين في المذهب كورتان المذكورتان نتوقف عند هذا اه القدر ونكمel غدا باذن الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:48](#)